**مجالات الصحة وميادينها:**

تقسم مجالات الصحة العامة إلى قسمين وهي:

**أولا :** الخدمات التي تقدمها الإدارة الصحية سواء أكانت منفردة أو بالاشتراك مع الإداراتالأخرى وهي:

* **مجال صحة البيئة وتشمل:**

المسكن الصحي – تخطيط المدن والقرى- تصفية المياه – تصريف الفضلات والقمامة – حماية الأنهار والترع من التلوث – مكافحة الحشرات والفئران - مراقبة مخلفات الصناعة –حماية الجو من التلوث.

فالبيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويتمثل بالهواء والماء والتربة وما يحتويه من مكونات جمادية وكائنات حية وللإنسان دور هام في البيئة حيث يؤثر فيها ويتأثر بها. من ناحية تحكمه فيها من خلال العمل دون انتشار الملوثات، والحفاظ على صحة كل فرد في المجتمع باعتبارها جزء من الصحة العامة فصحة البيئة تؤثر على صحة كل فرد.

**- مجالات الصحة الفردية أو الاجتماعية**

وفيها يقدم للأفراد الأصحاء – مركز رعاية الأمومة والطفولة - يقدم للمرضى المستشفيات والعيادات والمراكز الصحية – يقدم للمعوقين- الدور الخاصة للمعوقين، رعاية المسنين – الصحة المدرسية.

**- مجال مكافحة الأمراض المعدية:**

تشمل الإجراءات الوقائية مثل (التحصين ضد الأمراض –العزل – الحجر الصحي).

**- المجال الصحي العام**

تتضمن الخدمات الصحية والتجهيزات الطبية والجوانب الإحصائية .

**ثانيا:** الخدمات التي تقوم بها الإداراتالأخرى (الخدمات المساعدة للصحة العامة والاجتماعية) وتشمل :

1. التعليم ويؤثر عن طريق البحوث ومعرفة الحقائق العلمية المرتبطة بالصحة.
2. أنتاج وتوزيع الطعام ويستفاد منه عن طريق توفير القدر الكافي من الغذاء وتوزيعه بعدالة.

جـ. استصلاح الأراضي مما يؤدي إلى التوسع في الإسكان والزراعة.

د. خدمات الطب البيطري مما يؤدي إلى الحفاظ على الثروة الحيوانية وبالتالي التوسع في أنتاج الألبان واللحوم من خلال السيطرة على الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان والقضاء عليها.

هـ. تحديد ساعات العمل المناسبة للصحة.

و. إجراءات الضمان الصحي والاجتماعي.

ز. خدمات الترويح والترفيه من مسارح ومنتزهات ومسابح.

ح. خدمات النقل والمواصلات لتسهيل عملية الوصول إلى المراكز الصحية.

ط. خدمات البلديات التي تعمل على نظافة الشوارع وتشجير الأرصفة.

**وسائل تحقيق الصحة**

هناك عدة إجراءات صحية تتخذ للحفاظ على صحة الفرد أو المجتمع وتسمى بالإجراءات الوقائية وتقسم إلى ثلاثة مستويات وهي:

1. الإجراءات الوقائية الأوليةأوالأساسية والهدف منها هو الوقاية من المرض قبل حصوله وهو الهدف الأول للصحة العامة.
2. الإجراءات الوقائية الثانوية من الدرجة الثانية وتهدف إلى الوقاية من مضاعفة المرض بعد حدوثه.
3. الإجراءات الوقائية الثانوية من الدرجة الثالثة وتهدف إلى الوقاية من مضاعفات المرض لما خلفه المرض من عجز أو عاهة.

ويمكن تحقيق الصحة للفرد أو المجتمع بأستعمال الإجراءات الوقائية التالية :

**اولاً : الإجراءات الصحية الوقائية الأساسية :**

وهذه تهدف الى منع وقوع الحالة المرضية وذلك بإتخاذها الإجراءات الوقائية العامة أو الخاصة اللازمة :

1. **الإجراءات الصحية الوقائية العامة :** من أجل ترقية الصحة وتقويتها وهي إجراءات وقائية غير مباشرة وغير موجهة لمرض معين بل لكل الأمراض دون تحديد وهي أعمال تعمل على تقوية الصحة بصفة عامة وهذه تشمل :

1- خدمات صحة البيئة وهي تشمل :

* تهيئة المسكن الصحي السليم والمناسب.
* الإشراف الصحي على المياه لتكون صالحة للأستعمال.
* التخلص الصحي من الفضلات.
* مكافحة الحشرات والقوارض من ناقلات العدوى ومنع التلوث الجوي.
* مراقبة المحلات العامة مثل مالطاعم للتأكد من سلامتها الصحية.

1. خدمات رعاية الأمومة والطفولة : وهي تشمل رعاية الأم قبل الزواج وعند الحمل واثناء الولادة وبعدها، كذلك تشمل رعاية الطفل في مراحل نموه الأولى.
2. خدمات التغذية الصحية : إن للتغذية الصحية فوائد على صحة وحياة الإنسان لذا وجب الاهتمام بها بحيث تؤدي هذه الأغذية الأهمية المرجوة منها بصورة تامة.
3. خدمات التثقيف الصحي : حيث تقدم خدمات التثقيف الصحي بهدف ترجمة الحقائق الصحية المعروفة الى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع وذلك بإستعمال الأساليب التربوية الحديثة بهدف مساعدة الناس على تحقيق السلامة والكفاية البدنية والنفسية والإجتماعية بمجهوداتهم الذاتية.
4. خدمات السلامة الإجتماعية ومنها :

* تحقيق الظروف الملائمة للتكيف النفسي السليم وتطور الشخصية السوية.
* الإجراءات الكفيلة بتهيئة التكيف الإجتماعي أو الرعاية الأسرية والمشاركة في النشاط الإجتماعي وغيرها من إجراءات وخدمات، مما يحقق التكامل والسلامة البدنية والإجتماعية والنفسية عند الفرد والجماعة.

1. رفع المستوى الإقتصادي والتعليمي للفرد والأسرة والمجتمع لما لهما من دور هام في تحديد درجة الصحة أو المرض مع تقديم الخدمات الصحية اللازمة للمجتمع.

**ب. الإجراءات الصحية الوقائية الخاصة (النوعية) :** وهي الوقاية الموجهة ضد مرض معين قبل أن يحدث، وذلك بالحيلولة بين المسبب النوعي له والعائل المضيف (الإنسان) كما هو الحال في الأمراض المعدية وأمراض سوء التغذية فأذا اتخذت إجراءات محددة للوقاية من أي من هذه الأمراض النوعية قبل أن تحدث، **سميت بالإجراءات الوقائية النوعية ومن طرقها :**

1- **التطعيم ضد مرض معين** : وهي اللقاحات المستعملة لوقاية الفرد من أي مرض قبل حدوثه ومثال على ذلك اللقاحات التي تعطى للأطفال مثل اللقاح الثلاثي (السعال الديكي، الكزاز) وشلل الأطفال ولقاح الحصبة للوقاية من هذه الأمراض.

2- **القضاء على العائل الوسيط** : كثير من الأمراض تحتاج الى واسطة انتقال سواء كانت حية أو غير حية، و تكون وسيلة المكافحة المثمرة هي تلك الموجهة نحو هذه الوسائط مثل ردم المستنقعات والبرك للقضاء على يرقات البعوض الناقل للملاريا أو البلهارسيا.

1. **إستخدام أدوية نوعية :** وهو أن نعتمد الى إعطاء الأدوية النوعية المضادة لعوامل المرض للإشخاص الذين نتوقع إصابتهم بالمرض، خاصة الأمراض السارية مثل إعطاء التتراسيكلين للوقاية من مرض الكوليرا.
2. **إستخدام ملابس واقية او اقنعة خاصة في الصناعة : و**هي وسائل الواقية المتخذة ضد العوامل الضارة عند عدم التمكن من إجراء الوسائل الواقية العامة الكفيلة بإزالة اثار العوامل الضارة لسبب ما من الأسباب ويجب أن تكون هذه الوسائل سهلة الاستعمال والتناول وأكثر هذه الوسائل الفردية المستعملة ( الكمامات، والنظارات الخاصة، والسماعات الواقية ضد الضجيج وبعض المراهم لوقاية الجلد من وصول السموم اليه).

**ثانياً : إجراءات صحية وقائية من الدرجة الثانية :**

وهي الإجراءات التي تتخذ للإكتشاف المبكر للحالات المرضية والعلاج الفوري لها وفي حالة تعذر هذا لمنع تطور المرض الى مراحل متقدمة، وللوقاية من مضاعفاته ومنع انتشاره للأخرين اذا كان معدياً، فمجرد اكتشاف الحالات تعالج فوراً، وهنالك طرق كثيرة لتحقيق ذلك منها :

1. مراقبة المخالطين لمرضى بأمراض معدية لها مثل : مخالطي مرض التيفوئيد، السل، التهاب الكبد الوبائي.
2. إجراء تحاليل مختبرية بقصد الكشف عن مرض ما كإجراء فحص الدم لدى الحوامل لفحص التكسوبلازما. (داء المقوسات أو جرثومة القطط).
3. إستعمال الصور الشعاعية للكشف عن الأمراض مثل إستخدام أشعة أكس لتصوير الصدر لأكتشاف الأمراض المهنية التي تصيب الرئة أو إكتشاف حالات التدرن في مراحلها الأولى.
4. الكشف الدوري (الفحص الطبي الدوري) : ويقصد به أن يعرض الإنسان على طبيب بين الحين والاخر حتى ولو لم يشعر بالمرض.

**ثالثاً : إجراءات صحية وقائية من الدرجة الثالثة :**

في حال تطور المرض إلى مراحل متقدمة وظهور مضاعفات له تتخذ الإجراءات الوقائية من الدرجة الثالثة وتشمل ما يلي :

1. علاج الحالات المرضية الظاهرة بهدف الشفاء أو الحد من المضاعفات والعجز المرضي، وهذه تشمل معالجة الحالات المرضية المتقدمة قليلاً أو كثيراً بالطرق العلاجية المناسبة وبسرعة بعد إستخدام كل الطرق في التشخيص لإيقاف المرض أو منع مضاعفاته والحد من العجز المرضي.

**التأهيل :** ويمكن تعريف التأهيل بأنه عملية مساعدة الأفراد المصابين بإعاقة ما فيزيائية أو عقلية أو إجتماعية أو إقتصادية كي يدركوا طاقاتهم ويحققوا أهدافهم المشروعة في الحياة، ومن الطبيعي أن يتم ذلك من خلال مراكز قادرة على تأمين المساعدة المشار اليها سواء بتوفير الاختصاصيين والفنيين من أطباء وممرضين ومساعدين صحيين مدربين بصورة جيدة على التعامل في هذا المجال وكذلك بتوفير الأجهزة الضرورية والجو الإجتماعي والنفسي الملائم.

**العوامل المساعدة على تقديم الرعاية الصحية :**

1. الدعم السياسي .
2. الوعي الصحي الجماهيري.
3. ارتفاع المستوى الاجتماعي والاقتصادي وتوفير مياه الشرب وتصريف الفضلات والطرق السالكة وكهربة الريف.

**العوامل المعيقة لتقديم الرعاية الصحية:**

1. ضعف الأشراف الميداني وقلة برامج التوعية الصحية للاستفادة من الخدمات الصحية بصورة قصوى.
2. ضعف المشاركة الجماهيرية في دعم وتنفيذ الخطط الصحية.
3. ضعف نظام المعلومات الصحية وقلة العاملين في هذا المجال.
4. التعليم والتدريب للكادر الصحي دون المستوى مما يحتاج إلىإعادة النظر في المناهج للمعاهد والكليات الطبية.